المحاضرة السادسة

المرحلة الأولى من مراحل التحقيق: اختيار المخطوط

أول خطوات التحقيق أن يختار الباحث كتابا يعمل على تحقيقه، ولا يكون هذا الاختيار اعتباطيا ولا عشوائيا؛ بل له شروط نجملها فيما يلي:

اختيار المخطوط وما يجب أن يراعى فيه من شروط

قبل أن يعزم الباحث على تحقيق مخطوط ما؛ لا بد أن يراعي فيه الشروط التالية:

الشرط الأول: موافقة المخطوط لتخصص الباحث[١].

فلا يصح أن يقدم على مخطوط خارج تخصّصه الذي لا يتقنه ولا يفقهه؛ لأن ذلك يوقعه في مهاو ومطبات أدناها عدم معرفته بمصطلحات ذلك العلم وأصوله، مما يورثه سوء قراءة وفهم للمخطوط؛ فيقع في التحريف والتبديل من حيث لا يدري؛ فلو فرضنا أن باحثا متخصصا في علوم القرآن والتفسير فهذا لا يعطيه الحق في الإقدام على مخطوط في الفقه أو أصوله و النحو أو علم الكلام[٢].

ولنضرب لذلك مثالا:

لما حقق الدكتور مُحَمَّد عمارة – رحمه الله– كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم ابن سلام؛ وهو كتاب فقهي حديثيٌّ على طريقة فقهاء المحدثين، نجده وقع في أغلاط كثيرة وذلك راجع لعدم تخصص الدكتور مُحَمَّد عمارة في علم الحديث والأسانيد والرواة؛ فهو مفكر إسلامي مشتغل بالرد على الملحدين والعلمانيين وغيرهم؛ وقد أحصى له بعض الباحثين أغلاطا كثيرة[٣] منها:.

في المنهج العام: – عدم اعتداده بوظيفة الأسانيد وأهميتها في نصوص الكتاب مما جعله يتصرف في متن الكتاب فيثبت متن الأثر ويضع إسناده في الهامش.

ومنها أخطاؤه الكثيرة في سياق الأسانيد وتصحيف الأعلام من أمثلته: (ابن هشام) والصواب ابن شهاب

---

[١] انظر مثالا عن عواقب الدخول في غير التخصص: منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفا وتحقيقا، فاروق حمادة ص ٧١– ٧٣.

[٢] منهج تحقيق المخطوطات، خالد إياد للطباع، ص٢٣.

[٣] https://www.alukah.net/library/٠/٤٩٩١٢/#ixzz٦jYEmSAWE

(شقيق) والصواب سفيان؛

(إسماعيل بن عياش بن سهيل بن أبي صالح) والصواب عن سهيل....

(عن شريك بن عبد الله عن أبي نمر) والصواب بن أبي نمر

تحرف فيه (مسعر بن كدام) إلى (يسعر بن كدام))/ زر بن حبيش(، إلى) زر بن حبيس؛ هكذا بالسين المهملة، والصواب بالشين المعجمة !وغيرها من الأعلام

وهذه الأخطاء كلها نابعة من عدم تخصصه في علم الحديث فهي عند المحدثين من البديهيات يندر أو ينعدم الخطأ فيها.

الشرط الثاني: موافقة موضوع المخطوط لرغبة الباحث.

وهذا أمر نفسي ظاهر؛ فإن الرغبة داعية للإتقان وبذل الجهد في البحث والتصحيح والدراسة[٤]؛ والإقدام على خلاف المرغوب يُوَرِّث قلةَ الاكتراث، ونفادَ الصبر، وعدمَ التدقيق؛ فتضيعُ الأمانة وينهدم التراث.

الشرط الثالث: أن يكون مخطوطا لم يسبق نشره أو طبعه محققا.

إذ الغرض الأساس من التحقيق هو بعث الكتاب وإحياءه؛ وإعادة التحقيق ليست بعثا ولا إحياء بل هي إضاعة للجهد والوقت والمال[٥].

إلا أن ها هنا استثناء؛ وذلك أن الكتاب المحقق سابقا، قد يعتريه نقائص توجب إعادة تحقيقه ويمكن تلخيص هذا في ثلاثة أسباب:

السبب الأول لإعادة التحقيق: أن يكون تحقيقه قد وقع رديئا؛ إما بسبب تفريط محققه سواء أكان التفريط في تحصيل النسخ أو في قراءتها أو في التعليق عليها، أو لرداءة النسخ المعتمدة مع العثور على نسخ جديدة نفيسة.

ولنضرب لذلك أمثلة:

كتاب تفسير الطبري قد طبع عدة طبعات؛ ثم طبع بتحقيق الشيخ محمود شاكر وهذا التحقيق رغم نفاسته وجودة التعليقات عليه من الأستاذ العلامة محمود شاكر، إلا أنه اعتراه أمران:

- عدم إتمام الشيخ للكتاب إذ توقّف عند سورة إبراهيم.

---

[٤] تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية، محيي هلال سرحان، ص ١٩٣.

[٥] مناهج تحقيق التراث رمضان عبد التواب ص ٦٥، ٦٦؛ منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفا وتحقيقا، فاروق حمادة ص ٧٤.

- عتماده على المطبوع وبعض النسخ الخطية الناقصة؛ ثم هذا المطبوع الذي اعتمد عليه الشيخ فيه خلل كثير، وعبارات ناقصة أو مصحّفة، بشهادة الشيخ نفسه في مواضع كثيرة من تعليقاته.

فهذا كلّه جعل إعادة التحقيق أمرا متحتما تفاديا لهذا الخلل؛ فحققه جماعة بإشراف عبد المحسن التركي؛ معتمدين على نسخ كثيرة وبعضها نفيس للغاية كالنسخة المغربية والنسخة التركية، فاستدركوا كثيرا من الخلل الواقع في الطبعات السابقة، وأتموا تحقيق الكتاب كاملا[٦].

ومثال ثان: كتاب النشر في القراءات العشر، طبع عدة طبعات منها طبعة بتحقيق الشيخ مُحَمَّد علي الضباع؛ إلا أنه اعتراه أمور دعت لإعادة تحقيقه:

- رداءة الاخراج: (من جهة تفقير الكتاب، وعلامات الترقيم، والتعليق والتخريج، والأخطاء المطبعية).
- كثرة السقط والتحريف والتصحيف.
- عدم ذكر المخطوطات المعتمدة.
- خلوه من الفهارس العلمية.
- وجود نسخ خطية أخرى مهمّة ونفيسة إحداها نسخة بخطّ تلميذه ابن عرب شاه، وعليها خط المؤلف ابن الجزري وتصحيحاته.

ولهذا أعاد الشيخ لدكتور أيمن سويد تحقيقه؛ وكذلك فعل غيره[٧].

وهناك أمثلة أخرى كثيرة لكتب أعيد تحقيقها لغرض علمي صحيح مثل: غيث النفع للصفاقسي، كتاب إبراز المعاني لأبي شامة؛ كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، وكتاب لطائف الإشارات للقسطلاني، وكتاب الكامل في الأدب للمبرّد وغيرها.

السبب الثاني لإعادة التحقيق: رداءة التعليقات على الكتاب المحقق ومثالها ما وقع لكتاب النهاية لابن كثير بتحقيق وتعليق مُحَمَّد فهيم أبو عبية، حيث سوّد محقّقه كثيرا من التعليقات التي تُذهب غرض الكتاب وتناقضه، بسبب استبعاداته ومعارضاته العقلية للأحاديث والآثار الصحيحة، وتضعيف ورد للأحاديث الصحيحة الواردة في الصحيحين فضلا عن غيرها.

---

[٦] انظر: جامع البيان (تفسير الطبري)، مُحَمَّد بن جرير الطبري، تحقيق التركي وآخرين ج١/ص٨.

إلا أن عملهم انتقد من جهة عدم إثباتهم لتعليقات الشيخ محمود شاكر فإنها نفيسة للغاية كان ينبغي ألا يهملوها؛ خاصة ما تعلق منها بالجوانب اللغوية؛ فليتهم أثبتوها ليكون تحقيقهم مغنيا عن غيره.

[٧] انظر الدراسة عن النسخ المخطوطة المعتمدة وكذا الإشارة إلى الطبعات السالفة في : نشر القراءات العشر، ابن الجزري، مقدمة المحقق أيمن رشدي سويد، الجزء الأول ٦١ وما بعدها.

السبب الثالث لإعادة التحقيق: أن يكون مما نفدت نسخه فيحتاج إلى إعادة تحقيق؛ ويكون الغرض من ذلك توفير النسخ للقراء والباحثين؛ وهذا أمر مشهور متداول بين العلماء والباحثين؛ ويكثر ذلك في الكتب التي طبعت قديما كالتي طبعت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

كالصحيحين والسنن فقد طبعت قديما ثم أعيد تحقيقها، لنفاد تلك الطبعات.

وأما ما تعيد إخراجه بعض دور النشر لمجرد تبريرات تجارية، فهذا لا يمتّ لعلم التحقيق بصلة؛ بل هو تنافس على الدنيا، وليس حفظا للتراث ونشرا له؛ ويزداد الأمر سوءا إذا صاحب ذلك تصحيف وتحريف، أو سرقة لجهود الآخرين.

فإذا توفرت الدواعي في الكتب المطبوعة و المحققة سابقا، فلا حرج في إعادة تحقيقها، بل لعله يجب؛ وفي هذا يقول الدكتور أيمن فؤاد السيد:" لذلك فإن أمام المهتمين بتحقيق النصوص، سواء من الأفراد أو الهيئات العلمية ثلاثة واجبات:

١- تحقيق النصوص ذات القيمة التي لم تنشر.

٢- تحقيق النصوص التي طبعت على الطريقة القديمة.

٣- إعادة طبع النصوص المحققة والتي ظهرت لها نسخ نفيسة لم يطلع عليها سابقا"[٨]

وسائل معرفة المطبوع من الكتب

لمعرفة المطبوع عدة وسائل نذكر منها:

- معاجم وكتب متخصصة في ذلك من أشهرها: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع لإدوارد فنديك؛ معجم المطبوعات العربية ليوسف إليان سركيس معجم عن المطبوع لغاية ١٩١٩؛ معجم المخطوطات المطبوعة من ١٩٥٥ إلى ١٩٨٠ لصلاح الدين المنجد؛ وهذه المعاجم والنشرات كثيرة جدا ومتعددة في الدول والمراكز العلمية والجامعات[٩].
- قوائم مطبوعات دور النشر، عبر مواقعها في الأنترنت، أو نشرياتها المطبوعة.
- تتبع المجلات التي تعنى بأخبار التراث كمجلة معهد المخطوطات، ومجلة الأحمدية، ومجلة آفاق البحث والتراث وغيرها.

---

[٨] الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، فؤاد السيد، ص٥٤٨.

[٩] انظر تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية، محي هلال سرحان ص ٢٢٩؛ حيث عدد أكثر من ٤٠ نشرة وفهرسا للمطبوعات غالبها في العراق.

- تتبع مقدمات تحقيق الكتب؛ أو فهارس المصادر والمراجع في البحوث الأكاديمية، ففيها كثير من الأخبار عن ذلك.
- محركات البحث في الأنترنت فقد سهلت كثيرا في نشر أخبار التراث وعناوين الكتب.
- سؤال أهل الخبرة والمعرفة.

الشرط الرابع: أن يكون للكتاب نسخ خطية

يشترط أن يجتهد الباحث في تحصيل جميع نسخ الكتاب، إلا إن كثرت جدا فينتقي منها الأصحّ[١٠]؛ وألا تقل عن نسختين على الأقل.

أن تكون النسخ واضحة ومقروءة؛ فأما التي غلب عليها الفساد، وعدم الوضوح فلا يشتغل بها؛ وقد مثّل لذلك الدكتور الغرياني بمخطوطة "الذب عن مذهب مالك" للإمام ابن أبي زيد القيرواني[١١].

يستثنى من ذلك النسخة الفريدة التي لا يعرف له ثانية في العالم، بشرط أن تكون واضحة وسالمة من العيوب؛ فهذه يغتفر الاكتفاء بها حماية للكتاب من الضياع[١٢].

يقول الدكتور فاروق حمادة: "وأما إذا لم يتيسر للكتاب إلا نسخة واحدة وهي سليمة بالجملة أو بعضها ويمكن إخراج الكتاب أو قسم منه عنها؛ فلا يتوان الباحث عن العمل فيها قبل أن تضيع أو تأكلها الأرضة والإعراض عن ذلك تفريط وتدمير"[١٣]

الشرط الخامس: ثبوت نسبة المخطوط لصاحبه[١٤].

فلا يجوز نشر كتاب لا تصح نسبته لصاحبه، يقول الأستاذ عبد السلام هارون:" وليس الأمر الهين أن نؤمن بصحة نسبة أي كتاب كان إلى مؤلفه، ولا سيما الكتب الخاملة التي ليس لها شهرة، فيجب أن تعرض هذه النسبة على فهارس المكتبات والمؤلفات الكتبية وكتب التراجم، لنستمد منها اليقين بأن هذا الكتاب صحيح الانتساب"[١٥].

---

[١٠] قواعد تحقيق المخطوطات، صلاح الدين المنجد، ص١٢، مناهج تحقيق التراث، رمضان عبد التواب، ص٦٢، تحقيق التراث بين القديم والحديث، الصادق الغرياني، ص٧٢،، منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفا وتحقيقا، فاروق حمادة، ص ٧٥.

[١١] تحقيق التراث بين القديم والحديث، الصادق الغرياني، ص ٧٣.

[١٢] قواعد تحقيق المخطوطات، صلاح الدين المنجد، ص ١٤، مناهج تحقيق التراث، رمضان عبد التواب، ص ٦٢، منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفا وتحقيقا، فاروق حمادة، ص ٧٥، تحقيق التراث بين القديم والحديث، الصادق الغرياني، ص ٧٣.

[١٣] منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفا وتحقيقا، فاروق حمادة، ص ٧٥.

[١٤] قواعد تحقيق المخطوطات، صلاح الدين المنجد، ص ١٥.

[١٥] تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون، ص ٤٢؛ تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية، محي هلال سرحان، ص٢٢١.

وقد وقع نشر بعض الكتب منسوبة لغير أصحابها خطئا من ذلك:

كتاب نقد النثر لقدامة ابن جعفر بتحقيق د. طه حسين وعبد الحميد العبادي والصواب أنه البرهان لأبي الحسين بن وهب الكاتب.

كتاب التفسير الكبير المنسوب للطبراني ، تحقيق هشام بن عبد الكريم البدراني الموصلي؛ وقد كتبت كثير من المقالات في رد هذه النسبة وتفنيدها.

الشرط السادس: أن يكون له قيمة علمية معتبرة في بابه[١٦].

ويفضل هنا تقديم الأهم على المهم، والأصل على الفرع؛ كما أنه لا ينبغي الاشتغال بالكتب التي لا قيمة لها؛ وأخطر من ذلك أن تكون مما يفسد الدين كنشر كتب الملاحدة والفرق الضالة المنحرفة؛ من مثل ما فعله المستشرق ماسينيون من نشر كتب غلاة المتصوفة كرسائل الحلاج وابن عربيّ الصوفيّ؛ أو كتب السحر والشعوذة ونحوها كأن يقدم على نشر كتاب الرحمة في الطب الحكمة المنسوب زورا للسيوطي، أو شمس المعارف للبوني؛ لأن ذلك ليس حفاظا على التراث العربي الإسلامي بل هو هدم ومناقضة له.

الشرط السابع: أن يتوافق حجمه مع قدرة الطالب والمرحلة التي يجتازها.

فإن كان كبير الحجم قسم العمل فيه بين مجموعة من الطلاب والباحثين[١٧]؛ وعلى هذا سارت كثير من التحقيقات؛ وأقرب مثال أمامنا تفسير مكي القيسي المسمى (الهداية إلى بلوغ النهاية) اشترك في تحقيقه اثنا عشر باحثا[١٨]؛ ومثله كتاب الكشف والبيان للثعلبي اشترك في تحقيقه واحد وعشرون باحثا وطبعه مركز تفسير[١٩].

وسائل البحث عن مخطوط مناسب

وأما طريقة البحث عن المخطوط المناسب فيكون بحسب مطالعة الطالب؛ ومما يقترح للعثور على مخطوط للتحقيق:

الوسيلة الأولى للبحث عن مخطوط: مطالعة الفهارس وتشمل أنواع عدة منها:

– فهارس المخطوطات وهي على قسمين عامة حاولت استقصاء أكبر عدد ممكن من التراث العربي المخطوط، وأخرى خاصة ببلد معين أو خزانة معينة أو مؤلف معين ومن أشهر هذه الفهارس:

---

[١٦] تحقيق التراث بين القديم والحديث، الصادق الغرياني، ص ٦٦.

[١٧] تحقيق التراث بين القديم والحديث، الصادق الغرياني، ص ٦٨.

[١٨] الهداية الى بلوغ النهاية، مكي القيسي، ج١/ ص٠٩.

[١٩] الكشف والبيان، الثعلبي، مقدمة التحقيق، ج١/ص١٥، ١٦.

تاريخ الأدب العربي للمستشرق الألماني كارل بروكلمان ت ١٩٥٦ وهو كتاب سجل فيه ما بلغه علمه، مما أُلّف باللغة العربية في جميع فروعها، مخطوطة أو مطبوعة، ويدلّل على أماكن وجود المخطوطات، وأرقام حفظها في المكتبات العالمية؛ ورغم ضخامة الكتابة وأهميته في بابه إلا أنه فاته شيء كثير[٢٠] فلا يكتفي الطالب به عن غيره، قد ترجم الكتاب إلى العربية وطبع.

تاريخ التراث لفؤاد سزكين التركي أستاذ تاريخ العلوم بجامعة فرانكفورت بألمانيا، وقد ألفه باللغة الألمانية وهو أكثر دقة واستيفاء وتنظيما لكن الكتاب يقف عند سنة ٤٣٠هـ؛ وقد وضعه أولا ذيلا للسابق لكن لما رأى كثرة الاستدراك جعله كتابا مستقلا[٢١]؛ وقد ترجم الكتاب إلى العربية وطبع، ورغم توسعه فقد فاته هو أيضا شيء كثير.

الفهرس الشامل لمؤسسة آل البيت الأردن وهو عمل قائم على جمع فهارس المخطوطات الخاصة والعامة ثم إعادة تفريغها وإدماجها في فهرس واحدٍ، وقد فاق عدد الفهارس التي جمعوها أكثر من ١٦٠٠ فهرس بلغات متعددة؛ وقد قسموه على العلوم فجعلوا لكل علم جزءا خاصا أو أكثر(جزء التفسير وعلوم القرآن، جزء التجويد، جزء القراءات، جزء المصاحف وكتب الرسم، جزء الفقه وأصوله.....الخ

أو فهارس خاصة بخزائن معينة كفهرس المكتبة الظاهرية، أو فهرس مكتبة الأزهر الشريف أو فهرس الخزانة الحسنية بالرباط، أو فهرس المكتبة الوطنية بالجزائر وغير ذلك كثير جدا.

وقد توجد فهارس خاصة لعالم بعينه مثل: فهرس مؤلفات الداني للدكتور عبد الهادي حميتو، مكتبة الجلال السيوطي للأستاذ الشرقاوي إقبال؛ أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية لتلميذه ابن القيم، دليل مؤلفات المختار السوسي المغربي من تأليفه؛ وغير ذلك كثير[٢٢]؛ وكثير من الفهارس المطبوعة قد صورت ونشرت على مواقع الأنترنت فصار كثير منها متاحا للتحميل والمطالعة.

– فهارس أسماء الكتب: كالفهرست لابن النديم، وكشف الظنون، ومعجم المؤلفين ونحوه، فيطالعه الطالب ثم يسجل ما يرغب فيه ليبحث عن نسخ في خزائن المخطوطات.

الوسيلة الثانية للبحث عن مخطوط: مطالعة تراجم المؤلفين العامة والخاصة (وهذا العموم والخصوص يشمل جهة الزمان والمكان والتخصص العلمي و الانتماء المذهبي) وتمثيلا لذلك أقول:

وفيات الأعيان لابن خلكان أو تاريخ الإسلام للذهبي كلاهما عام في المكان والزمان إلى غاية عصرهما.

---

[٢٠] انظر تفصيلا أكثر عن مراحل تأليفه وطريقة ترتيبه: مناهج تحقيق التراث، رمضان عبد التواب، ص ٦٠.

[٢١] مناهج تحقيق التراث، رمضان عبد التواب، ص ٦٣، تحقيق التراث بين القديم والحديث، الصادق الغرياني، ص ٧١.

[٢٢] انظر تفصيلا لكثير من الفهارس في: تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية، محيي هلال سرحان، ص ٢٣٦ وما بعدها.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني كلاهما خاص بعصر معين.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي أو تاريخ الجزائر الثقافي للدكتور أبو القاسم سعد الله كلاهما يخص مكانا محددا.

غاية النهاية لابن الجزري خاص بتراجم القراء؛ وطبقات المفسرين للسيوطي أو الداودي خاص بالمفسرين.

طبقات الشافعية الكبرى للتاج السبكي، أو ترتيب المدارك للقاضي عياض أو نيل الابتهاج للتنبكتي أو فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار المعتزلي؛ فكل واحد منها خاص بمذهب معين.

وقد يكون خاصا بمؤلف معين يستقصي أخباره ومؤلفاته مثل: أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقّري التلمساني، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر لشمس الدين السخاوي؛ أو كتاب: رائد التجديد الإسلامي مُحَمَّد ابن العنابي، وكذا كتاب: شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون داعية السلفية كلاهما لمؤرخ الجزائر الدكتور أبو القاسم سعد الله.

فيطالع الطالب هذه الكتب ثم ينتقي منها ما يهمه في بحثه.

وطريقة تنظيم العمل فيها تتم على طريقتين:

الطريقة الأولى: أن يحدد الطالب هدفه الخاص مثلا أن يكون المؤلف جزائريا، أو أن يكون في علم التجويد أو التفسير أو أن يكون من تأليف عالم معيّن... الخ؛ فيبدأ بمطالعة تلك الكتب متدرجا من الخصوص إلى العموم؛ وهذه الطريقة أسرع زمنيا لكنها أضيق مجالا مما يحتمل معه عدم عثوره على مبتغاه.

الطريقة الثانية: ألا يحدد الطالب هدفا خاصا بل يحاول التعميم قدر الإمكان ثم يطالع تلك المؤلفات ليسجل كل ما يهمه منها، وليخرج في نهاية مطالعته بجملة من المخطوطات أو العناوين المقترحة التي تناسبه؛ وهذه الطريقة أوسع مجالا وأكثر احتمالا للعثور على المبتغى؛ لكن في المقابل تحتاج إلى طول زمن وصبر على المطالعة.

وعلى العموم فسعة الاطلاع وكثرة المطالعة وتنوعها عامل أساس في حسن اختيار المخطوط المناسب.

الوسيلة الثالثة للبحث عن مخطوط: مطالعة الكتب المحققة تحقيقا علميا متقنا؛ ويكون ذلك من جهتين:

مطالعة قسم الدراسة في الكتب المحققة فكثير منها يفيد في ذلك من جهة ما يذكره المحقق من مؤلفات صاحب الترجمة وأماكن وجودها ووصفها وغير ذلك، وهذا أمر خاضع لدرجة إتقان صاحب الدراسة وتوسعه؛ فكلما كان كذلك كان أكثر فائدة وأوفر عائدة.

مطالعة متن الكتاب المحقق وحواشيه فكثير من المحققين إذا ما مر بكتاب مذكور في المتن ترجم لصاحبه وميز الكتاب وذكر كونه مخطوطا أو مطبوعا، وأشار إلى أماكن تلك المخطوطات وغير ذلك.

ولدينا هنا أمثلة كثيرة أذكر منها:

كتاب النشر لابن الجزري تحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد إذ ترجم للمؤلف في مقدمة التحقيق وذكر مؤلفاته وبين المطبوع من المخطوط؛ أخذ على نفسه أيضا أن يعرف بكتب القراءات التي ينقل منها ابن الجزري فأشار في حواشي تحقيقه إلى المطبوع منها والمخطوط، وأماكن وجودها بل ربما تعدّى إلى وصف النسخ والطبعات وغير ذلك فجزاه الله خيرا من محقق مدقق[٢٣].

ومنها كتاب: البرهان في علوم القرآن للزركشي تحقيق أبي الفضل إبراهيم؛حيث عدّد مصنفاته وبين المطبوع من المخطوط؛ بل تعدى الأمر إلى وصف النسخ الخطية وبيان نفاستها وقيمتها العلمية[٢٤]

المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني تحقيق صفوان الداودي؛ حيث استقصى مؤلفاته وأماكن وجودها وبيان المخطوط من المطبوع أو المفقود[٢٥]

كتاب تفسير القرآن العظيم لابن كثير تحقيق سامي بن مُحَمَّد سلامة؛ حيث ذكر عند تعداد مصنفات ابن كثير بعضا من أماكنها[٢٦]

إلا أن بعض المحققين لا يهتمون إلا بتعداد مصنفات المؤلف ولا يولون أهمية لبيان المطبوع من المخطوط فضلا عن التدليل على أما كن وجودها؛ فيستفيد منهم في أخذ أسماء المؤلفات ثم ينطلق باحثا عن نسخها من مصادر أخرى.

ولا بد أن نشير هنا على الطالب بأن يأخذ بعين الاعتبار الفارق الزمني في تحقيق الكتاب، إذ قد تستجد أمور من وجود كتب أو نسخ لم تذكر في دراسات سابقة؛ ولذا فعليه أن يحاول الاطلاع على أكبر عدد من التحقيقات وأحدثها حتى يتفادى هذا الخلل.

الوسيلة الرابعة للبحث عن مخطوط: استقاؤها من بطون الكتب وهذا خاضع لكثرة المطالعة والقراءة؛ فعلى سبيل المثال استطاع محقق كتاب المفردات للراغب د. صفوان الداودي أن يأخذ من الكتاب عدة

---

[٢٣] انظر مثلا: نشر القراءات العشر، ت أيمن سويد ص٢٣٥، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧١....

[٢٤] انظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ج١/ ص٥.

[٢٥] انظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني ص٨ وما بعدها.

[٢٦] انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، مقدمة تحقيق سامي سلامة، ج١/ ص١٥ .

مؤلفات ذكرها الراغب في كتابه هذا وكتبه الأخرى ولم تشر إليها كتب التراجم[٢٧]؛ ومثله محقق إيجاز البيان عن معاني القرآن؛ د حنيف القاسمي الذي استخرج من ثنايا الكتاب كثيرا من المؤلفات التي نص عليه المؤلف نفسه[٢٨].

الوسيلة الخامسة للبحث عن مخطوط: سؤال المتخصصين من أهل العلم العارفين بكتب التراث وأخباره؛ كل في تخصصه؛ وما أيسر التواصل معهم في هذا الزمن نظرا لانتشار هذه الوسائل الحديثة[٢٩].

---

[٢٧] انظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني ص ١٠.

[٢٨] انظر إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن النيسابوري، مقدمة تحقيق حنيف القاسمي ج١/ ص٢٣ وما بعدها.

[٢٩] منهج تحقيق المخطوطات، إياد خالد الطباع، ص ٢٥.